بما يضيء كالشهاب لامعا ترى بصرية وطالعًا مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفرد ندورا وقيل الى جملة تقديرا على ان سهيلًا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي مستقر او ظاهر في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث معربة لم يضف الى جملة فهي منصوبة على الظرفية والمفعولية ان كانت ترى قلبية او بصرية وطالعًا حال وقيل انها مبنية وان اضيفت الى المفرد كما في لدن **والنشد**

حيثما تستقم يقدر لك الله ❊ نجاحًا في غابر الازمان

لم يسم قايله والنجاح الفوز والغابر بغين معجمة وموحدة ورآء الزمن الباقي ويطلق على الماضي ايضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فعلين **حرف الخاء النشد**

الا كل شيء ما خلا الله باطل ❊ وكل نعيم لا محالة زايل

تقدم شرحه في شواهد دام ضمن قصيدة لبيد حرف الراء شواهد رب **النشد**

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ❊ عارًا عليك ورب قتل عار

تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة الخفيفة **والنشد**

فيا رب يوم قد لهوت وليلة ❊ بآنسة كانها خط تمثال

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس **والنشد**

ربما اوفيت في علم ❊ ترفعن ثوبي شمالات

هذا لجذيمة بن مالك بن فهم الازدي المعروف بالابرش قال شارح ابيات الايضاح وغلط ابن حزم فنسبه لتابط شرًا والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ اصحابه في راس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفتخر بهذا لانه دال على شهامة النفس وحدة النظر وخص الشمال بالذكر لانها تهب بشدة وجعلها ترفع ثوبه لاشراف الموضع الذي ربا فيه لاصحابه انتهى واستشهد سيبويه بهذا البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به ابو علي الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذا كفت بما قال وهذا الموضع الذي يليق به التكثير لانه المناسب للمدح وقال صاحب المصباح في شرح ابيات الايضاح يحتمل بقاء رب هنا على معناها من التقليل لان جذيمة ملك جليل لا يحتاج مثله الى ان يتبذل في الطلايع لكنه قد يضطر الى ذلك على خلاف العادة فيفخرون بما ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كانه استانف الحديث وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخولها هنا انه شبه ما فيه ربما بالنافيه تشبيهًا لفظيًا فصار ترفعن وان كان موجبًا كانه منفي وقيل انما ذلك لان رب للتقليل والتقليل يضارع النفي كما قال الآخر قليل بها الاصوات الا بغامها اي ليس بها صوت الا بغامها وقال في المصباح والاكثرون رووا البيت هكذا ورواه ابو الفرج الاصبهاني بلفظ ترفع اثوابي شمالات وهي رواية حسنة جدًا ورواه ابن حزم بلفظ رب ليل قد سريت بر بغير صدره قال وفي قوله ترفعن ثوبي اشارة الى قميصه لا يلصق جلده لخمصه وهذا مدح عندهم لا سيما من كان مثله من اهل النعمة وقال ابن الاعرابي يقال اوفيت راس الجبل واوفيت فلانا بمكان كذا قال ابن يسعون لعل هذا في البيت حذف المفعول تقديره ربما اوليت مرقبا او شرفا في راس علم وبعد هذا البيت في فتوا نادايتهم ليت شعري ما اماتهم نحن ادلجنا وهم ماتوا نحن ابنا عمامين وكم من اناس قبلنا فاتوا نتو شباب ورائيهم بنو حزة

٢٤ يعطون الابل غرامة قوم لقوم ولم يهرق ما بينهم ملء محجمة

٢٥ التلاد والتليد المال القديم الموروث مغانم جمع مغنم شتى متفرقة والافال جمع افيل وهو صغير السن من الابل والمزنم المعلم بزنمة وخص الصغار لان الديات تعطى بنات لبون وحقاق وجذاع واحداع وفرنم صفة افال ولم يطابق لان فعالًا من ابنية التي اشتركت فيها الآحاد والجموع وكل بناء في هذا المثال سائغ تذكيره حملا على اللفظ

٢٦ الاحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف وهل عني قد اقسمتم كل مقسم اي حلفتم كل حلف لا تخونوه

٢٧ ومهما يكتم من لانه يعلمه فلا تكتموا من الله عهدا

٢٨ ان اخره ضمير بالكتاب يجمع لحساب وان يعجل ينقم

٢٩ الحديث المرجم الذي يرجم بالظن

٣٠ ذميمة اي تذمون بها والضري شدة الحرص وتضرم نار الحرب فعليكم بالصلح

٣١ تعرككم عرك الرحا بثفالها ... ثفال الرحا خرقة او جلدة تبسط تحت الرحا والباء بمعنى مع واللقح للحمل كشافا تلقح بالسنة مرتين وتنتج تولد وتتئم ان تلد الانثى توأمين اي اثنين

٣٢ اشأم من الشؤم مقابل اليمن واحمر عاد اي ثمود وهو عاقر الناقة اسمه قدار بن سالف اي تنتج مثله

همز من ربات القوم ربابه رقبتهم وكنت لم طليعه فوق شرف **والنشد**

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ❊ ثمال اليتامى عصمة للارامل

هذا من قصيدة لابي طالب يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف تمالا قريش عليه واولها

لما رايت القوم لا ود فيهم ❊ وقد قطعوا كل العرى والوسايل

ومنها

كذبتم وبيت الله نبزى محمدًا ❊ ولما نطاعن حوله ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله ❊ ونذهل عن ابنائنا والحلايل

الى ان قال

وما ترك قوم لا ابالك سيدًا ❊ يحوط الذمار غير ذرب مواكل

وابيض البيت

وقد علم بذلك ان قوله وابيض منصوب بالعطف على قوله سيدا لا مجرور بالواو ورب فلا شاهد فيه على هذا وممن نبه على ذلك الدماميني تبعا لابن حجة في شرح البخاري عند شرح البيت وثمال البيت وثمال بكسر المثلثة وتخفيف الميم العماد والملجا والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل يمنعهم مما يضرهم والارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط يكلا ويرعى والذمار بكسر الذال المعجمة ما يحق على الانسان حمايته **فايده** ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل شيبة بن عبد المطلب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه وقيل انه اسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم **ثم اخرج** هو والخطيب من طريق احمد بن الحسن المعروف بدبيس عن محمد بن اسماعيل العلوي عن ابائه عن الحسين عن ابيه علي قال سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ابن اخي قلت له بما بعثت يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلاة وايتاء الزكاة **واخرجاه** من طريق اخرفيه مجاهيل عن ابي رافع سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ان الله امره بصلة الارحام وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه احد **اخرج** الزبير ابن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن احد يسود في الجاهلية الا بمال الا ابو طالب وعتبة بن ربيعة وقال الزبير كان ابو طالب شفيقا على النبي صلى الله عليه وسلم يمنعه من مشركي قريش جاؤه يومًا بعمارة بن الوليد فقالوا له قد عرفت حال عمارة ونحن ندفعه اليك مكان محمد ادفعه الينا قال ما انصفتموني اعطيكم ابن اخي تقتلونه وتعطوني ابن اخيكم اغذوه لكم **واخرج** ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمن قال حدثني ابي قال مشت قريش الى ابي طالب فقالوا انت افضل قريش اليوم حلما واكبرهم سنا واعظمهم شرفا وقد رايت صنع ابن اخيك فرق كلمتنا وافسد جماعتنا وقطع ارحامنا فادفعه الينا نقتله ونعطيك ديته قال لا تطيب بذلك نفسي ان ارى قاتل ابن اخي يمشي بمكة وقد اكلت ديته قالوا فانا ندفعه الى بعض العرب فيكون هو يقتله وندفع اليك ديته ونعطيك اي ابنائنا شئت فيكون لك ولدا مكانه هذا فقال لهم ما انصفتموني تقتلون ولدي واغذوا اولادكم اولا تعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لم تحن الى غيره ولكن امر هو اجمع لكم ما اراكم تخوضون فيه تجمعون شباب قريش من كان منهم من بني محمد فتقتلونه جميعا وتقتلون معهم محمدا قالوا لا لعمر ابيك لا نقتل ابناءنا واخواننا من اجل هذا الصبي ولكن سنقتله سرا وعلانية فعند ذلك يقول لما رايت القوم لا ود فيهم القصيدة كلها **قال** الواقدي توفي ابو طالب النصف من شوال من السنة العاشرة من حين تنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة **واخرج** ابن اسحق والبيهقي في الدلايل

٣٩ دعى المرعى نحو حيث المانته الكلاء والمرعى الكلاء نفسه والظماء ما بين الوردين والغمار الماء الكثير تفرى تنشق وهذا كله استعارة للحرب تورود الابل بعد الرعى فالحروب بمنزلة الغمار لكنها تنشق عنهم بالسلاح والجلد وسفك الدماء

٤٠ ففضوا احكموا امانيا محاربهم والجلاء المستوبل المتوخم الذي لا يستمرى منه

٤١ عاد الى مدح من يؤدون العاقلة ولم يرضوا سفك الدماء اقسم ببقائك انه رماحهم لم تجر عليهم ولم يشاركوا في قتالهم فذلك ابلغ وعدد القتلى

٤٣ عقلت عن الرجل اديت عنه الدية وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك طلعت الثنية اي علوتها والمخرم منقطع انف الجبل

٤٤ حلال جمع حال يعصم يمنع والطروق الاتيان ليلا واعظم الامر

٤٥ الضغن ما استكن في القلب من العداوة والتبل الحقد والجاني والجارم واحد والاثلام الخذلان

٤٦ سامت مللت ولا ابالك كلمة جافية ولم يرد بها الا التنبيه والاعلام

٤٨ خبط عشواء الخبط الضرب باليد والعشواء الناقة التي لا تبصر

٤٩ يضارع يداري الناس الضرس العض والمنسم بكسر الميم اخص خف البعير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1